الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة **.BoT/09.22/DOC 5**

مجلس الأمناء **بخصوص**
29 سبتمبر 2022 **البند 5 من جدول الأعمال.**

بند جدول الأعمال: برنامج العمل لمكافحة العنصرية - بيان عام

ملخص:

بعد صدور برنامج العمل لمكافحة العنصرية (تمت المصادقة عليه في ديسمبر 2021)، كان من بين التوصيات الرئيسية أن يصدر الاتحاد بيانًا عامًا بشأنها. قرر المجلس المضي قدمًا في رؤيته وعمله الداخلي، وإصدار هذا البيان، واغتنام فرصة انعقاد الجمعية العامة لتنشيط العمل على مستوى الاتحاد. تضمنت استجابة الإدارة توصيات عديدة كلها قيد التنفيذ. هذا البيان العام جاهز الآن للموافقة عليه.

الإجراء المطلوب:

أن يوافق مجلس الأمناء على البيان. سوف يُعرض البيان قبل انعقاد الجمعية العامة للتعجيل بالمزيد من الحوار حول الرد على الموروثات الاستعمارية واختلال موازين القوى.

مقدمة:

البيان العام جزء أساسي من العمل المتفق عليه في رحلة برنامج العمل لمكافحة العنصرية. ويُعد بمثابة منصة انطلاق واضحة للجمعيات الأعضاء فرادى وجماعات للشروع في المسار الذي سيُتخذ في إطار الاستراتيجية. ويشير إلى التزام عام تجاه المستفيدين من خدماتنا وموظفينا وجمعياتنا الأعضاء وشركائنا والجمهور المستهدف بعدم تسامحنا مع العنصرية والتزامنا باستئصالها من مؤسستنا؛ للعمل من منطلق ثقافة الاحترام والانتماء والاندماج.

قرر مجلس الأمناء في اجتماع المجلس المنعقد في ديسمبر 2021 إصدار بيان الاعتراف العام في الجمعية العامة لعام 2022. نقترح الآن إصداره قبل انعقاد الجمعية العامة وتعميمه على المشاركين واستخدامه كنقطة انطلاق لمزيد من العمل.

قبل عامين، قدمت العديد من منظمات التنمية الدولية التزامات عامة للتصدي للعنصرية داخل منظماتها. ومنها اتحاد ActionAid ومنظمة العفو الدولية وغيرها. في ذلك الوقت، رأى مجلس اتحاد IPPF والسكرتاريا أنهما بحاجة إلى *"الإخلاص لرسالتنا"* والقيام بالعمل الداخلي للوصول إلى مكان حققنا فيه بعض التقدم في برنامج عملنا.

يقر البيان المرفق بالحاجة إلى أجندة إنمائية أوسع نطاقًا تكون مصدر إلهام للمناقشات العالمية الدائرة حول إنهاء الاستعمار واستئصال الاستعمارية. ولا نجد أفضل من الجمعية العامة منبرًا لإجراء حوارات مفتوحة وصادقة مع الجمعيات الأعضاء للتفكير في عمل اتحاد IPPF حتى الآن واستعراض عدد من مواقع نضالنا وما واجهنا في هذا القطاع.

وقد خضع البيان لمشاورات مع مجموعة العمل الموسعة للسكرتاريا، ولجنة مجلس الأمناء الفرعية وكذلك مجموعة عمل الجمعيات الأعضاء.

فيما يلي خطوات عملية تطوير البيان:

- إنشاء فريق عمل يضم 10 جمعيات أعضاء ولجنة المجلس الفرعية ومجموعة العمل الموسعة للسكرتاريا لمكافحة العنصرية.

- أرسِلت للجمعيات الأعضاء دعوة من خلال منتدى الجمعيات الأعضاء للمشاركة وتطوعت 10 جمعيات أعضاء.

- تم إعداد البيان من خلال سلسلة من الاجتماعات، مع فريق المهام، بما في ذلك مسودات متعددة للتعليق عليها.

- تم استعراض المسودة من خلال منتدى الجمعيات الأعضاء مع جميع الأعضاء وتلقينا آراء مركزة ودقيقة، وإن كانت محدودة، من بعض الجمعيات الأعضاء (نستعرض بعضها أدناه).

الحوار في الجمعية العامة:

من المتوقع صدور أمر تنظيمي بجلسة الجمعية العامة التي تستغرق ساعة واحدة حول مناهضة العنصرية بتوزيع البيان كجزء من حزمة العمل، واستعراضه بإيجاز في بداية الجلسة العامة ثم تليه مناقشة / حوار على مستوى الاتحاد مع رئيسة لجنة مجلس الأمناء الفرعية، باينس غاواناس، لمكافحة العنصرية، تتولى تيسيره دونا دا كوستا مارتينيز، واثنان من ممثلي الجمعيات الأعضاء - كالبانا أبتي (FPAI) ونيوزيلندا (لم تُحدد بعد) للتركيز على

"ما مظاهر مكافحة العنصرية والقضاء على الاستعمار في اتحاد IPPF – السبعين عامًا القادمة – خطوات عملية نتخذها لتحقيق ذلك".

سوف تركز هذه المناقشة على إفراغ بعضٍ مما يلي:

- الموروثات الاستعمارية داخل اتحاد IPPF وكيف تتقدم الجمعيات الأعضاء في رحلتها نحو مكافحة العنصرية.
- استعراض تاريخ اتحاد IPPF ومناقشة السيناريو المستقبلي لاتحاد IPPF بعد النجاح في مكافحة العنصرية والقضاء على الاستعمار.
- فهم اختلالات القوى وسلطة اتخاذ القرارات في اتحاد IPPF

يحدد البيان وتيرة العمل في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) لتقديم التزام علني بتحويل الاتحاد إلى منظمة مناهضة للعنصرية. وهذه خطوة في اتجاه إشراك الجمعيات الأعضاء من خلال عملية حوار في الجمعية العامة نستلهم منها تقديم الدعم لأجندة مكافحة العنصرية والمشاركة فيها.

الإجراء المطلوب:

- مصادقة المجلس على البيان ومناقشة جلسة الجمعية العامة المقترحة.

آراء الجمعيات الأعضاء

فيما يلي عدد من هذه الآراء:

"التنوع مصطلح يعرفه الجميع في وقتنا الحاضر. ومع ذلك، لا يتعدى كونه مجرد مصطلح في بعض الأحيان. لذلك، قد ينتهي الأمر بتصرفات عنصرية. لا ننكر أن التنوع هو أصل الاختلاف. وكان لأجدادنا طريقتهم الخاصة في التغلب عليه، بما في ذلك الحروب، بدءًا من الحروب القبلية وانتهاءً بأشد أنواع الحروب ضراوة، وكثيرًا ما سمعنا أن الحرب في سبيل العرق أو الدين أو البلد، إلخ، بطولة. لذلك، قد يحدث موقف في بعض الأحيان ولا نعرف هل هو نوع من العنصرية أم لا. ولا تزال تلك الصدمات تطاردنا؛ ونضل طريقنا. على سبيل المثال، في بلدي، أحيانًا "نعشق" الأشخاص ذوي البشرة البيضاء ونجعلهم معيارًا للجمال. لأننا مهووسون بذوي البشرة البيضاء، وننسى "كيف ينبغي أن نكون". وهذا الأمر، مع بساطته، قلما يدركه الناس. أو نتبادل النكات لنخفي سلوكنا العنصري وراءها. ومن يدافع عن نفسه لشعوره بأن هذه النكات تجرح كبرياءه، نعتبره "مبالغ جدًا".

تنشأ عن العنصرية أمور وتأثيرات سلبية عديدة، وربما تنال من قدرتنا على التمييز بين "الصحيح" و "الزائف". والأسوأ من ذلك، أن العنصرية تولد التعصب بشكل غير مباشر. ولسوء الحظ، نراها من حولنا، ولا نفعل شيئًا ولا نتخذ إجراءً لرفضها، وإنما نلتزم الصمت، كأن شيئًا لم يكن، حتى أننا نبررها. ولا يخفى علينا أن مِن بين القادة والزعماء في هذا العالم مَن يفضلون ترسيخ العنصرية على "حماية بلادهم/منطقتهم".

نشكر اتحاد IPPF على تذكيرنا بخطر العنصرية ومساعدتنا في إيجاد بعض سبل التصدي للعنصرية ومكافحتها، من الداخل والخارج. أملنا أن نواصل العمل لمنع العنصرية ومكافحتها "بطرق غير عنصرية".

ماغدالينا ناديه

"أنا على يقين أننا جميعًا تعرضنا للعنصرية في مرحلة ما من حياتنا. ولأن العنصرية تشكل عائقًا أمام التنمية، فعلينا أن نتعلم كيف نديرها أو نحتويها لنعيش حياتنا التي نتمناها. تزدهر "العنصرية" في تونغا، جنوب المحيط الهادئ، في مجتمع نخبوي هرمي، وتظهر بوضوح في التصنيف الطبقي، وتسري في خطوط منظمة ثقافيًا. تنبهنا مسودة البيان هذه إلى ضرورة وضع قضايا "العنصرية" في الاعتبار عند تقديم خدمات الرعاية الصحية للمحتاجين".

أكنيتي طائي لاوتي

الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF)

مسودة
الجمعية العامة
بيان عام لمكافحة العنصرية

في مايو 2020، كلف الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) بإجراء مراجعة داخلية لمكافحة العنصرية في السكرتاريا.

ولم يأت الدافع لهذه المراجعة من داخل المنظمة فحسب، بل من الأحداث العالمية التي دفعتنا إلى إعادة التفكير في مسارنا. وبينما كنا نتصدى لها بين الموظفين داخليًا ومن خلال الحركة المتنامية لمكافحة العنصرية، التي أعقبت قتل جورج فلويد بطريقة مأساوية، كان هدفنا فهم ومعالجة التأثير المزدوج للعنصرية والإرث الذي تركه لنا الاستعمار.

والنتيجة هي إعادة النظر بواقعية في مظاهر تأثير تاريخنا على حاضرنا. كشفت المراجعة عن وجود عنصرية شخصية ومؤسسية وهيكلية في سكرتاريا الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF).

لقد سمحت سكرتاريا الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) للعنصرية المؤسسية والفردية بأن تسود في طريقة تجولنا في أماكن سُلب منها تاريخها وأجبِرت على الصمت والخضوع والخنوع والانزواء، بل وإعادة صياغته.

بينما نحتفل بعيد ميلادنا السبعين هذا العام، نقر بماضينا الشائك. انطلق الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) في الهند، بفضل ثلاث نساء لكل منهن إرث مختلف، ودافع عن حقوق المرأة في أوقات عصيبة، لكنه يقر بالإيديولوجية العنصرية للقيادات السابقة، ومنهم مارغريت سانجر. وقف الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) إلى جانب من تعرضوا للتهميش الجنسي على إيدي الحكومات اليمينية وقدم الدعم لمن قُمعت هويتهم، ولم يتمكنوا من نيل حقوقهم الصحية الجنسية والإنجابية. ومع ذلك، لم يقف الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) على قدم المساواة داعمًا لمن تضرروا من الاستعمار والعنصرية.

وبصفتنا مؤسسة دولية، **نحن نعتذر بموجب هذا البيان رسميًا لجميع المستفيدين من خدماتنا والموظفين والمتطوعين والداعمين، في الماضي والحاضر**، وكل من تأثروا بأي مظهر من مظاهر العنصرية ومن عانوا في صمتٍ لشعورهم بالعجز عن الكلام. نحن نعترف بصدق ونتحمل المسؤولية كاملةً عما قامت به منظمتنا أو تقاعست عنه من أفعال.
لكننا نعلم أن هذه مجرد كلمات، ولكي نتمكن من الإصلاح وإعادة البناء بإخلاص، ينبغي أن نترجم أقوالنا إلى أفعال هادفة. ونحن بصفتنا كمجلس ومدير عام، نتحمل مسؤوليتنا الشخصية عن ضمان تحول الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) إلى منظمة مناهضة للعنصرية.

ونحن في الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) نقر أيضًا بأن علاقاتنا الاستعمارية السابقة لعبت دورًا في تشكيل علاقة السكرتاريا مع الجمعيات الأعضاء والعلاقة بين الجمعيات الأعضاء. في هذا الصدد، سوف نعمل على تصحيح هذا الأمر وإيجاد علاقة أكثر تكافؤًا في معاملاتنا مستقبلًا.

ونحن نعارض العنصرية بكل أشكالها بشدة. وفي هذا الصدد، اتخذنا أولى خطواتنا لضمان ممارسة سكرتاريا اتحاد IPPF عملها وفقًا لإطار مبني على الإنصاف والتنوع والاندماج. يدرك الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) الحاجة إلى التفكير على نطاق أوسع، على مستوى الاتحاد والتحرك بسرعة لتفكيك دعائم العنصرية واستئصالها بجميع أشكالها الحالية. نحن بحاجة إلى ترسيخ إطار يؤكد عالمية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتصرف فيها، مع اعترافنا بأن العنصرية تنتهك حقوق الإنسان. هذه هي القيم التي نطمح إليها، قيم تمنح جميع أعضائنا وموظفينا الكرامة والانتماء، وخضوع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF) للمساءلة.

لقد حان الوقت لأن ننبذ ما تعلمنا، ونستمع، وننصت جيدًا ونتعلم من جديد. لم يعد لدينا وقت نضيعه، والعالم يواجه انتفاضة يمينية وهناك من يرسم خطوطًا جديدة. ويحتدم الصراع بين مفاهيم الإنصاف والتنوع والاندماج

وإمكانية الوصول وحرية الاختيار والاستقلال الجسدي وبين المد المتصاعد للتطرف الديني واليميني والتضليل وقوى عديمة الديمقراطية وأيديولوجيات عنصرية.
ونعمل بطريقة تمكننا بشكل أفضل من إبراز كيفية تقاطع التمييز القائم على النوع والجنسانية مع العرق والاثنية والدين والطائفية داخل اتحادنا العالمي الذي يمتاز بالتنوع الجغرافي.
نعيد النظر في هياكل عملنا في السكرتاريا ونعمل بنشاط للتخلص من الممارسات العنصرية والتمييزية بما في ذلك تخصيص الموارد اللازمة لضمان التنوع العالمي.

سوف نعيد كتابة السياسات وننظر في كيفية تفكيك العنصرية وتفاعلها مع النقاط المشتركة والتقاطعات. سوف تُعقد اجتماعات لفرق عملنا وتُنظم دورات تدريبية ومنتديات بهدف تأكيد موقفنا المناهض للعنصرية في جميع أنظمتنا وهياكلنا وطرق تعزيزنا للحماية. وللمضي قدمًا – نواصل عملنا لحماية حقوق الفئات المهمشة ونناضل من أجلها على مستوى العالم.

نحن بحاجة للتأكد من أن العنصرية لا مكان لها بيننا وأن نستبدلها بثقافة مناهضة للعنصرية في الاتحاد. وأن عهد الاستعمار إرث تاريخي مضى لكنه يؤثر على حاضرنا وله تداعيات على مستقبلنا.

نحن بحاجة إلى النظر معًا في ماضينا الاستعماري المشترك لأن ***في الاتحاد قوة،*** وأن يكون سببًا لبدء حوار أكثر انفتاحًا وصدقًا يمكننا من التصدي للموروثات الاستعمارية الموجودة في أنظمتنا.

-انتهى-